

تفسير القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمود شلتوت

سُورَةُ النِّسَاءِ

هذه هي السورة الرابعة من سور القرآن الكريم، وكثيراً ما يطلق عليها اسم "سورة النساء الكبرى" تمييزاً لها عن سورة أخرى عرضت لبعض شئونهن وهي "سورة الطلاق" التي كثيراً ما يطلق عليها اسم "سورة النساء الصغرى".

ولم تكن هاتان السورتان فقط هما كل ما عرض فيه القرآن لشأن النساء؛ بل عرض لهن في أكثر من عشر سور، وإن لم تسم بهذا الاسم: عرض لهن في سورة البقرة في ريعين عظيمين هما: "يسألونك عن الخمر والميسر" و"الودائع يرضعن أن لادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة" بيّن في أولهما حكم تزوج المسلم للمشركة التي لا تؤمن بكتاب ولا برسول، وحكم تزوج المسلمة بالمشركة: "ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن، ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم، أولئك يدعون إلى النار و الله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون".